

غريب الحديث لابن قتيبة

تفيح فؤيدحاً اذا نَفَحَت بالدم وأَفَحَتْهَا أنا وقال الأصمعي كان يقال للغارة في
الجاهلية فَيَحِي وَيَحِي مَكْسُورَةٌ مِثْلَ قَطَامٍ وَحَدَامٍ وَكَذَلِكَ إِذَا دُفِعَتْ أَي اتَّسَعِيَ
وَقَوْلُهُ فَاحَ الدَّمُ نَفْسُهُ إِذَا سَالَ وَيُقَالُ دَارَ فَيَحَاءُ وَمَكَانٌ أَفُيْحٌ أَي وَاسِعٌ .
فَأَرَادَ النَّكْمُ تَرُونَ قَتْلًا ذَرِيْعَاءً فَاشِيَا بِكُلِّ مَكَانٍ .
وَقَوْلُهُ وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَالَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ يُرِيدُ أَنْ نَهَمَ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى
أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ فَهُمُ الْمُتَحَيَّرُونَ .
وَقَوْلُهُ يَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ أَي يَدْرُسُ وَالْعَفَاءُ مُوتُ الْأَثَرِ .
حَدَّثَنِي السَّجِسْتَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مُسْنِنٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ قَالَ كَانَ فِي
أَقْطَاعِ النَّاسِ زَيْيٌ أَقْطَعَتْكَ مِنْ عَفَاءِ الْأَرْضِ وَحَقَّ السُّلْطَانُ وَابْنُ السُّبَيْلِ أَوَّلُ شَارِبٍ .
قَالَ السَّجِسْتَانِيُّ عَنْهُ الْعَفَاءُ مُوتُ الْأَثَرِ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ يَدِي عَنْهُ عَفَا الْأَرْضَ مَا كَانَ
عَافِيَاً لَيْسَ فِيهِ لِمُؤْسَلَمٍ وَلَا لِمُعَاهِدٍ شَيْءٌ وَالْقَوُولَانُ جَمِيعاً مُتَقَارِبَانِ .
وَالصَّفَقَةُ وَمَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ يُقَالُ صَفَقَ الْقَوْمَ لَهُ بِالْبَيْعَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ صَفَقَ يَدَهُ عَلَى
يَدِهِ وَعَنْهُ يُقَالُ رَاحَتْ صَفَقْتُكَ إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئاً وَيُقَالُ أَتَتِ الْحِلْفَةَ صَفَقْتُهُمْ أَي
بَيْعْتُهُمْ كَأَنَّ نَهَمَ كَانُوا يَتَصَافَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ يُدْرِمُونَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ